

المحاضرة الثالثة

تشخيص، تصنيف، أشكال صعوبات (اضطرابات) التعلم

الكشف المبكر:

قبل التشخيص نتحدث عن الكشف le repérage الذي يتم فيه تحديد علامات الإنذار، ثم نقوم بالفحص المتخصص le dépistage حيث نتقصى وجود أي صعوبات قد تكون أعراضا للاضطراب ونحدد مجالاته عادة تكون هذه العملية ما بين 3 إلى 6 سنوات، بعدها تأتي عملية التشخيص الاكلينيكي حيث يتم تحديد نوع الاضطراب ودرجة خطورته.

غالبا ما نسمع عن التشخيص المبكر والذي يكون خلال مرحلة الحضانة، هنا لا نتحدث عن اضطرابات تعلم أكاديمية وإنما نتكلم عن اضطرابات تعلم نمائية أو ما يسمى اضطرابات أولية، هذه الأخيرة تظهر في ثلاث مستويات :

- مستوى النمو اللغوي: حيث نقيم الاستقبال السمعي زائد التعبير اللفظي.
- مستوى النمو المعرفي: حيث نقيم الانتباه والتمييز/ الذاكرة/ تكامل الحواس/ حل المشكل/ تكوين المفهوم.
- مستوى نمو المهارات الحسية الحركية: تقييم تناسق الحركات الدقيقة والكبيرة.

هذه المستويات بدورها تؤثر على المجال الاجتماعي والانفعالي للطفل. وبالتالي يظهر من خلال نتائجه في المجال الاجتماعي حيث نلاحظ: كلام متأخر، اكتساب مفردات قليلة، لا يردد نفس نغمة الكلمة التي يسمعها من الكبار، يعبر بواسطة الحركات الزائدة والاندفاعية بسبب ضعف القدرة اللغوية .

التشخيص المبكر يتطلب أفراد ذوي اختصاص (الأرطفوني ، مختص في علم النفس العصبي) كما يتطلب اكتشاف علامات الإنذار وسائل خاصة.

مثال: استمارة Chevie –Muler

هذه الاستمارة تساعد على التشخيص المبكر لوجود اضطراب التعلم خلال 3 سنوات و6 أشهر إلى غاية 3 سنوات و8 أشهر. حيث يمكن أن تكشف عن علامات إنذار فيما يتعلق بالصوت/ الكلام/ الفهم/ مفاهيم معرفية مثل: (فوق، تحت، لماذا؟...)/ التعبير/ الحركة/ الذاكرة/ سلوك الطفل أثناء اللعب/ نشاطه / سلوكه مع الجماعة/ سلوكه العام.

مجموع بنود الاستمارة هي 29 بند تكون الإجابة بـ "نعم" أو «لا». في حال حصول الطفل على الدرجة :

0- إلى 9 نقط : لا يوجد اضطراب.

10- إلى 13 نقطة: هناك ضرورة لمراقبة الطفل.

14- إلى 17 نقطة: احتمال وجود اضطراب، الخطوة القادمة تتمثل في فحص الطفل.

-أكثر من 18 \geq : فحص فردي مع تحديد وتصنيف نوع الصعوبة.

تكون الأهمية حسب النتيجة التي نتحصل عليها، حيث نقوم إما بمراقبة الطفل زائد فحص فردي ثم بعد ذلك توجيهه للمختص للتشخيص الاكلينيكي. (الاستمارة تجدها في الملحق). (أنظر الملحق).

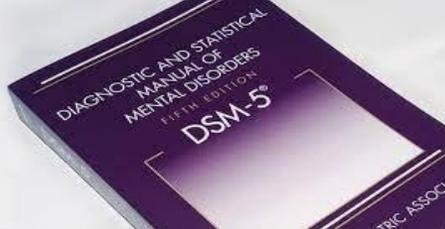
: أشار DSM4 إلى اضطرابات التعلم وأعطى معايير تشخيصية لاضطراب القراءة، الحساب، التعبير الكتابي، وكل واحدة قدم فيها ثلاثة معايير. (A , B, C)

- بالنسبة لـ DSM:5

يتحدث عن اضطرابات نوعية أو خاصة للتعلم (TSA) Troubles Spécifiques d'Apprentissage ويحدد المعايير التالية:

A- صعوبة في تعلم واستخدام الأكاديمية مع الإشارة إلى الاستمرار لمدة 6 أشهر على الأقل لواحدة على الأقل من الأعراض التالية:

- 1- قراءة غير دقيقة للكلمات، قراءة بطيئة ومتعبة.
- 2- صعوبة فهم معنى ما يقرأ (حتى إذا كان يقرأ بشكل صحيح).
- 3- صعوبة في الإملاء.
- 4- صعوبة التعبير الكتابي (على سبيل المثال: أخطاء في علامات الوقف، أخطاء نحوية، التعبير عن الأفكار غير واضح).
- 5- صعوبة في التحكم في معنى الأرقام، الحساب، أو التعاملات الرقمية.
- 6- صعوبة في التفكير الرياضي.
- B- أداء أقل من المتوقع منه بالنسبة لعمره حيث يتدخل بشكل ملحوظ مع الاداء الأكاديمي أو في ما يوكل عليه.
- C- تبدأ في سنوات الدراسة لكن قد لا تظهر إلا عندما يطلب منه مطلب أو شيء يفوق قدرته المحدودة.
- D- لا تفسر بإعاقة ذهنية أو سمعية أو بصرية غير مصححة، أو اضطرابات عصبية أو عقلية.



DSM-5 : troubles **spécifiques** d'apprentissage

A) Le patient a ou a eu des difficultés persistantes dans l'acquisition de la lecture, de l'écriture, l'arithmétique, ou les capacités de raisonnement mathématique au cours de la scolarité.

1. Une lecture incorrecte, lente ou nécessitant des efforts importants
2. Une difficulté à comprendre le sens de ce qui est lu
3. Une mauvaise orthographe
4. Une mauvaise expression écrite (le patient fait de nombreuses erreurs; l'expression écrite manque de clarté *ou son écriture manuscrite est particulièrement illisible*)
5. Difficulté à se souvenir des faits numériques
6. Calculs arithmétiques inexacts ou lents
7. Raisonnement mathématique inefficaces ou inexacts
8. Évitement des activités nécessitant d'écrire, de lire, d'épeler ou de calculer

B) Les compétences actuelles dans un ou plusieurs de ces domaines académiques sont bien en dessous de la moyenne des enfants du même âge (1,5 écarts-types).

C) Les difficultés d'apprentissage ne sont pas explicables par un trouble du développement intellectuel, par un retard global de développement, par des troubles neurologiques sensoriels (vision, audition), ou par des troubles moteurs.

D) En l'absence des outils, ou des aides qui permettent à l'individu de compenser ces difficultés, ces troubles interfèrent de manière significative avec la réussite scolaire, la performance au travail ou les activités de la vie quotidienne

التصنيف:

يصنف اضطراب التعلم ضمن الاضطرابات النمائية العصبية (DSM-5) . Troubles neuro-developpementaux .

و بالاعتماد على وجهة النظر العصبية، يمكن القول أن هناك ثلاثة ملامح لاضطرابات التعلم الخاصة TSA وهي:

- التناذر الفونولوجي le syndrome phonologique :

هو الأكثر شيوعا وكلاسيكية، يرتكز على فرضية العجز الفونولوجي حصريا وبوجود هذا الأخير نتحدث عن عسر القراءة الفونولوجي، عسر الكلام، واضطراب الذاكرة السمعية اللفظية.

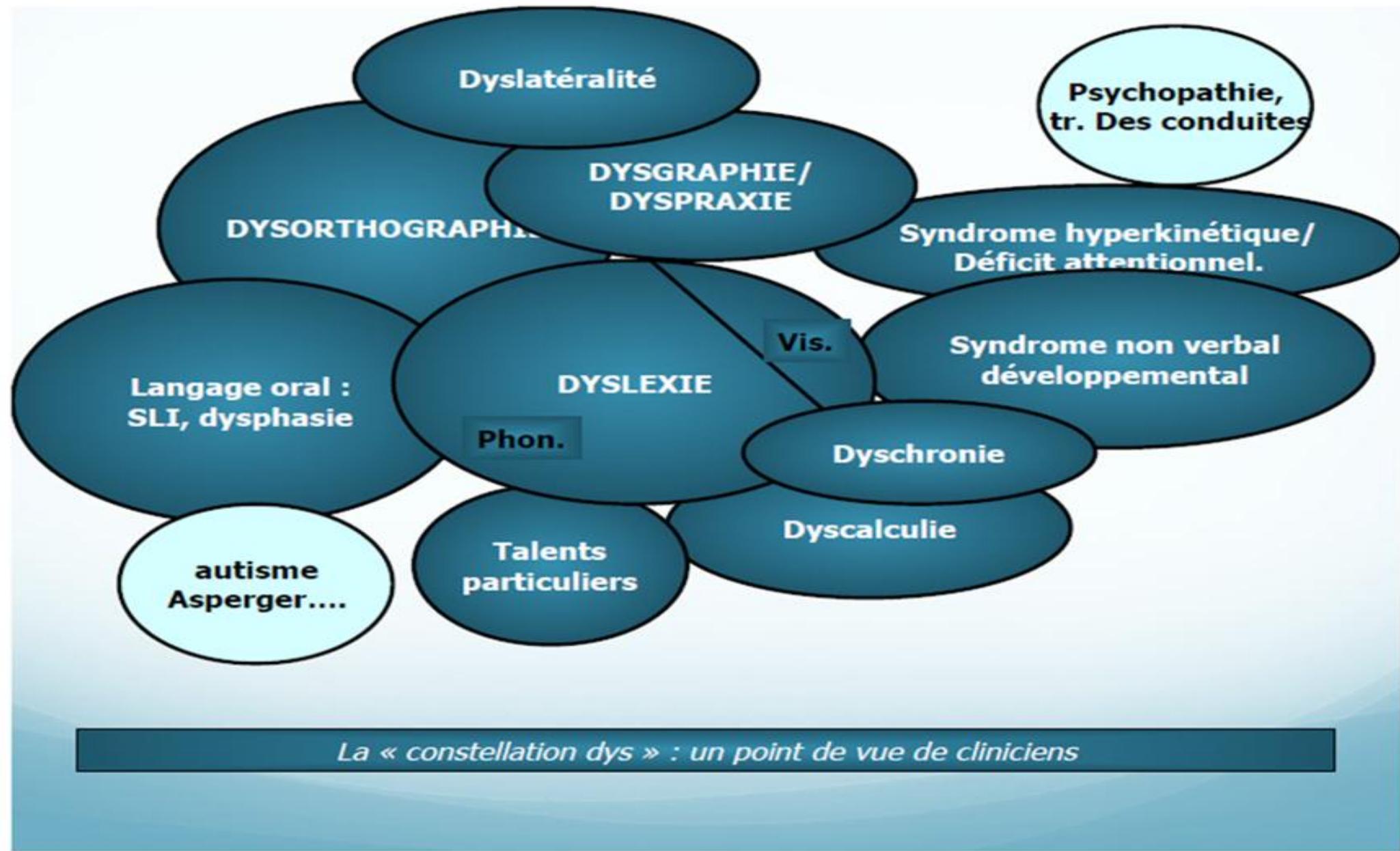
- التناذر البصري-الانتباهي

: le syndrome visuo – attentionnel

عموما ينظر إليه باعتباره عجز في عمليات الضبط والتكيف عن طريق الانتباه البصري، مثال: عسر القراءة مع وعي فونولوجي جيد وغياب اضطراب اللغة الشفهية، اضطراب الذاكرة العاملة، اضطراب الانتباه، اضطراب في فك شفرة الكلمة.

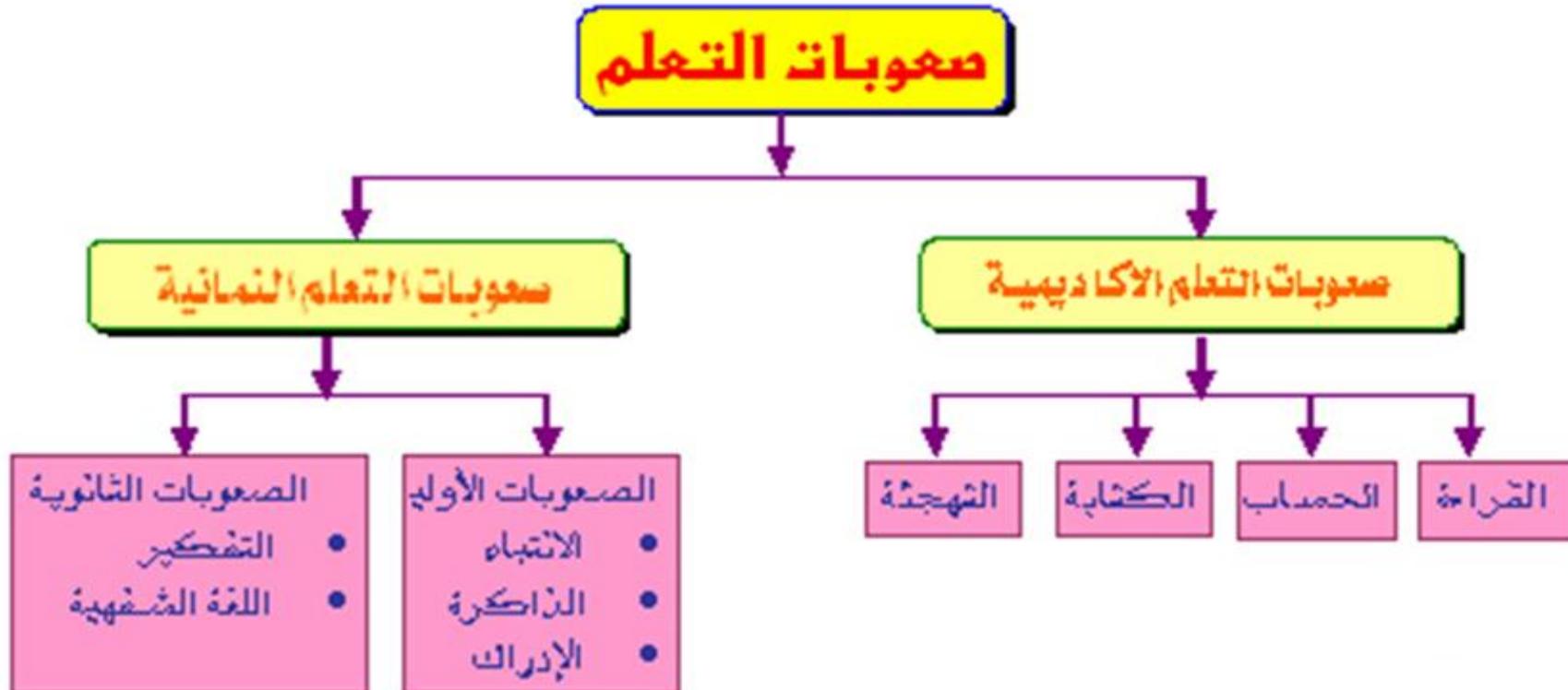
- تناذر عسر التناسق الحركي le syndrome dyspraxique :

هو الأقل شهرة يمكن أن يكون لوحده أو مع سوابق مثلا: نجد صعوبة المهارات الحركية مع سلامة اللغة- صعوبة في المهام الدقيقة، عسر كتابة، عدم استقرار حركة العين. (لمعلومات أكثر ارجع إلى كوكبة الاضطرابات (la constellation des dys) Michel habib)



أشكال اضطرابات (صعوبات) التعلم:

حسب s. kirk و J. Chalfant (1984) قدما تقسيما للاضطرابات التعلم وفق وجهة نظر الحكومة الاتحادية الأمريكية والتي تتأسس حول فكرة مفادها انه يوجد عجز في جوانب النمو تحدث في مستويات ما قبل المدرسة وما بعده من مستويات. التقسيم هو كما يلي:



يتم تقسيم أنواع اضطرابات التعلم كما يلي:

- اضطرابات خاصة باكتساب اللغة المكتوبة أو ما يعرف بعسر القراءة *dyslexie*
- اضطراب في البرمجة الآلية للحركة نتحدث هنا عن الديسبراكسيا وعن TAC
- اضطراب في وظائف المنطق الرياضي أو النشاطات الرقمية *dyscalculie* أو ما يعرف بعسر الحساب
- اضطراب اللغة الشفهية أو ما يعرف بعسر الكلام *dysphasie*
- اضطراب وظائف الانتباه أي TDA/H

